حتى يشهد الحق تعالى جهرا انجلي ازلا وابدا وترحل عنه جميع
الشكوك واما طلب حصول هذا المقام بالكلام فدلك ذلك
في غاية البعد واعلم يا اخي انه لا يتحقق معرفة ايمانك ونقصه
لشيخك الا بالامتحان ونحن نعرض عليك الايات والاخبار
ونبين لك تصديقك بها وبكلام شيخك وانت اعرف بنفسك
بعد ذلك فتحكم على نفسك بما تراه فيها ولا تحوجنا ان
نخرج ايمانك ولا ان نقول لك انت منافق او ناقص الايمان
او قليل الدين ونحو ذلك فان وجدت في نفسك التصديق
فافرح واستبشر وان وجدت غير ذلك فاندم واستغفر
ثم يجب عليك العمل على تحصيل ذلك اما بالسلوك على
يد شيخ واما بسوال الله تعالى في الاسحار واوقات الاجابة
والله سميع مجيب وانما ساعدنا نفوسنا في امتحان اخواننا
وكشف سرائرهم اجابة لسوالهم لنا في ذلك ولغلبة الرحمة
والشفقة على قلوبنا حتى لا يتمادي بهم الى طلوع ارواحهم
فيخرجوا من الدنيا بغير كمال ايمان ولو لا انهم من اعز
اخواننا ما فعلنا ذلك معهم لان من لم يكن بيننا وبينه
ارتباط لا يومن ولا يصدق بانه ناقص الايمان بل يبادر
الي دعوي الكمال بالصدر من غير تامل اذا علمت ذلك
فامتحن نفسك يا اخي في ايمانك بقوله تعالى والاخرة خير
وابقى فان وجدت في نفسك انشراحا وبسطا عند فوات
كل شي من الدنيا فانت مومن حقا بان الاخرة خير وابقى
كما قال الله عز وجل وان وجدت فوات ذلك بعض ندم
وقبض فانت غير مومن بذلك وكان الحق تعالي حيث يقول
هذا

[redacted]

هذا الشي مليح فتقول انت لا بل هو قبيح وامتحن نفسك ايضا في
ايمانك بقوله تعالي وما انفقتم من شي فهو يخلفه وبقوله
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ونحو ذلك فان
وجدت ما لك ينموا في عينك ويزيد في عين بصيرتك ولا
تستثقل بكثرة اعطا الفقرا الا تراد فوا عليك ليلا ونهارا
ولو نفد جميع ما عندك فانت مومن وان شهدت النقص
واستثقلت بهم فايمانك ضعيف ولذلك عسر عليك الا
نفاق في وجوه الخير لشهودك النقص وعدم الخلف في
مالك فاعمل على تقوية ايمانك وتامل الرجل
تجاهك يهودي وبين يديه اردب ذهب وقال لك كلما اعطيتني
فلسا اعطيك دينارا كيف تصير تعطيه لا تمل وان ايمانك
بقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تتضاعف الى صاحبها
الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هنا كان صلى الله
عليه وسلم لا يسال شيا الا اعطاه وكذلك ورثته في المقام
والجود كذلك كل من كمل ايمانه كمعن بن زايدة وحاتم
طي وابو زيد الهلال ونحوهم وبالجملة فمن لم يكن
عنده وعد الله كالحاضر عنده على حد سوا فايمانه
ناقص وامتحن نفسك ايضا في ايمانك بقوله صلى الله
عليه وسلم لو اجتمع الثقلان على ان يردوا عنك ذرة من
رزقك ما استطاعوا الحديث فان وجدت نفسك منشرحة
عند صرف الدنيا عنك محبة لمن عارضك في وصول رزقك
الذي زعمت انه لك فانت مومن بذلك وان وجدت نفسك
منقبضة لفواتها باغضة لمن عارضك في وصولك الى
رزقك فانت غير مصدقا بالحديث وامتحن نفسك

Copyright © King Saud University